يطالبه بما تقدم الاسلام فلما وصل اليه كتابه اتي الي
مزينة لتخبره من رسول الله صلى الله عليه وسلم فابت ذلك
فحينئذ ضاقت عليه الارض واشفق على نفسه وارجف
به اعداؤه فقالوا هو مقتول فقال هذه القصيدة
يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر خوفه
وارجاف الوشاة به ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل
علي رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فاتي به
الي المسجد وقال له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقم اليه واستامنه وعرف كعب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصفة التي وصفها له الناس فقام اليه حتى
جلس بين يديه ووضع يده في يده ثم قال يا رسول الله
ان كعب بن زهير قد جاء ليستامنك تائبا مسلما
فهل انت قابل منه ان انا جئتك به قال نعم قال انا
يا رسول الله كعب بن زهير فقال عليه الصلاة
والسلام الذي يقول ما يقول ثم اقبل على ابي بكر
فاستنشده الشعر فانشده ابو بكر سقاك بها
المامون كاسا روية فقال كعب لم هكذا اقل هكذا انما
قلت

قلت سقاك ابو بكر بكاس روية وانهلك المامون
منها وعلكا فقال صلى الله عليه وسلم مامون والله ووثب
عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو
الله اضرب عنقه فقال دعه عنك فانه قد جاء تائبا
نازعا فغضب كعب على هذا الحي من الانصار لما صنع به
صاحبهم قال ابن اسحاق فلذلك يقول في اخر القصيدة
اذا عرد السود التنابيل فوضهم انتهى ويروى ان
كعبا لما غضب عليه الانصار مدحهم بقصيدته التي يقول فيها
من سره كرم الحيوة فلا يزل • في مقنب من صالحي الانصار
الباذلين نفوسهم لنبيهم • للموت يوم تعانق وكرار
يتطهرون كانه نسك لهم • بدماء من علقوا من الكفار
ويروى انه لما وصل الى قوله ان الرسول لنور يستضاء
به • وصارم من سيوف الله مسلول رمى اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بردة كانت عليه وان معاوية بذل له
فيها عشرة الاف فقال ما كنت لاوثر بثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا فلما مات كعب بعث معاوية
الي ورثته بعشرين الفا فاخذها منهم قيل ولم تزل مع

Copyright © King Saud University